ذي الوسواس والوسوسة حديث النفس **الخناس** الذي من عادته ان يخنس اذا ذكر
الانسان ربه فقد قال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان خاتم علي قلب ابن ادم فاذا
غفل وسوس له واذا ذكر خنس وقال ابليس له خرطوم كخرطوم الكلب واضع
علي قلب ابن ادم يذكره الشهوات والملذات وياتيه بالاماني وياتيه بالوسوسة
علي قلبه ليشككه في ربه فاذا قال العبد اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان
الرجيم واعوذ بالله ان يحضرون انه هو السميع العليم خنس الخرطوم عن القلب
وقال ان الشيطان واضع خطمه اي منقاره علي قلب ابن ادم فاذا ذكر الله
تعالي خنس واذا نسي التقم قلبه **الذي يوسوس في صدور الناس** قال تعالي
ان الشيطان في صورة خنزير يجري من بني ادم مجري الدم في العروق سلطه الله
علي ذلك ووسوسته هو الدعا الي طاعته بكلام خفي يصل مفهومه الي القلب
من غير سماع صوت انتهي وفي الحديث ان احدكم ياتيه الشيطان فيقول من خلقك
فيقول الله فيقول من خلق الله فاذا وجد احدكم ذلك فليقل امنت بالله ورسله
وفي رواية امنا بالله ورسله فان ذلك يذهب عنه وفي حديث اخر اذا وجدت
ذلك يعني الوسوسة فارفع اصبعك السبابة اليمني فاطعنه في فخذك اليمني
وقل بسم الله فانه سكين الشيطان **من الجنة والناس** بيان للوسواس او للذي
او للناس بناء علي ما مر من ان المراد به ما يعم الثقلين قال قتادة ان من الانس
شياطين وان من الجن شياطين اهـ واعترض بان شيطان الانس لا يوسوس في
صدور الناس بل ياتي علانية واجيب بانه وان وسوس في الظاهر لكن تصل وسوسته
الي القلب وتثبت فيه بالطريق المودي الي ذلك والجنة جمع جني والتانيث
للجماعة وقد ورد ان من قرا المعوذتين فكانما قرا الكتب التي انزلها الله تعالي
ثم يقول تالي الورد **استغفر الله العظيم** اي اطلب منه مغفرته اي ستره
للذنوب وتوجا في فضل الاستغفار لا سيما في الاسحار ايات واخبار كثيرة
قال تعالي والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله الاية وقال
تعالي واستغفر الله ان الله غفور رحيم وقال تعالي واستغفر لذنبك وللمومنين
والمومنات الي غير ذلك من الايات وقال صلي الله عليه وسلم انزل الله علي اماني

لامتي

لامتي وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاذا
مضيت تركت فيهم الاستغفار الي يوم القيامة رواه الترمذي عن ابي موسي وقال
حديث لم نجد في صحيفته استغفارا كثيرا وقال من قال استغفر الله الذي لا اله
الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفرت ذنوبه وان كان قد فر من الزحف رواه
الامام احمد من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعا قال ابليس
وعزتك لا ازال اغوي بهم ما دامت ارواحهم في اجسادهم فقال الله عز وجل وعزتي
ولا ازال اغفر لهم ما استغفروني وقال من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق
مخرجا ومن كل هم فرجا ورزقه من حيث لا يحتسب رواه ابو داود وابن ماجة
عن ابن عباس وقال ثلاثة اصواتهن يحبها الله صوت الملائكة وصوت الذي يقرا
القران وصوت المستغفرين في الاسحار وقال ثلاثة معصومون من شر ابليس
وجنوده الذاكرين الله كثيرا بالليل والنهار والمستغفرون بالاسحار والباكون
من خشية الله رواه ابو الشيخ في الثواب عن ابن عباس ومن فوائده انه
يرفع خلل الاعمال قيل لبعضهم كيف انت في دينك قال امزقه بالمعاصي وارقعه
بالاستغفار وقيل ان الذنوب وسخ والاستغفار صابون وشكي رجل للحسن
البصري رضي الله عنه الجدب واخر القطر واخر قلة النسل واخر قلة ريع الارض
فامر كلا منهم بالاستغفار فسئاله الربيع بن صبيح عن ذلك فتلي قوله تعالي
فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا الي قوله انهارا **سبعين مرة** خص هذا العدد
لقوله صلي الله عليه وسلم من استغفر الله في كل يوم سبعين مرة لم يكتب من
الكاذبين ومن استغفر الله في كل ليلة سبعين مرة لم يكتب من الغافلين وعنه
صلي الله عليه وسلم ما من عبد ولا امة استغفر الله في كل يوم سبعين مرة الا
غفر الله له سبعمائة ذنب وقد خاب عبد او امة عمل في اليوم والليلة اكثر
من سبعمائة ذنب وعن انس بن مالك رضي الله عنه في قوله تعالي وبالاسحار
هم يستغفرون قال كانوا يرمرمون بالسحر بالاستغفار سبعين مرة والعظيم من اسمائه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)